فاطمة خير من أُمّه، وجدّي رسول ا خير من جدّه، وأنا خير منه وأحقّ بهذا الأمر.. فأمّا أبوه فقد تحاجّ أبي وأبوه إلى ا وعلم الناس أيّهما حكم له، وأمّا أُمّه فلعمري فاطمة بنت رسول ا خير من أُمّي، وأمّا جدّه فلعمري ما أحد يؤمن با واليوم الآخر يرى لرسول ا فينا عدلاً ولا ندّاً، ولكنّه أُتي من قبل فقهه، ولم يقرأ: (قُلِ اللّـَهُمّـَ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمّـَن تَشَاء)»([490]). وهو كلام ينسب مثله إلى معاوية في ردّه على حجج علي في الخلافة([491]).. ولعلّ يزيد قد استعاره من كلام أبيه وزاد عليه. ونظر بعض أهل الشام إلى السيّدة فاطمة بنت الحسين([492]) ـ وكانت جارية وضيئة ـ فقال ليزيد: « هب لي هذه »، فأرعدت وأخذت بثياب عمّتها.. فكان لعمّتها في الذود عنها موقف كموقفها بقصر الكوفة ذياداً عن أخيها زين العابدين، وصاحت بالرجل: ـ « كذبت ولؤمت.. ما ذلك لك ولا له ». فتغيّظ يزيد، وقال: « كذبت، إنّ ذلك لي.. ولو شئت لفعلت ». قالت: « كلاّ وا.. ما جعل ا لك ذلك، إلاّ أن تخرج من ملّتنا